

# محمد سيد حاج | 101- منزلة الحياة 1 | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين بعد نزول منزلة المعاينة فان العبد ينزل بقلبه منزلة الحياة وقد صدر الهروي المنزلة باية كما هو عهدنا به - [00:00:00](#)

واحيانا قد يستدل باية بعيدة عن موضوعها. وانما هي اشارات واحيانا قد يكون استدلاله بالاية ليس في محله وقد استدل على المعاينة بقوله جل وعلا المتر الى ربك كيف مد الظل - [00:00:24](#)

ولو شاء لجعله ساكنا اعترض ابن القيم رحمه الله تعالى على تصدير الهروي المنزلة بهذه الاية وان المراد المتر الى قدرة ربك اما رؤيته جل وعلا فهذا ممتنع في الدنيا مستحيل - [00:00:44](#)

لكن استدلاله استدلال الهروي رحمه الله تعالى بمنزلة الحياة بالاية التي اختارها فهي في موضعها وهي صحيحة يعني استدلاله صحيح استغل الهروي بقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهذا استدلال في موضعه - [00:01:04](#)

او من كان ميتا اي ميت القلب ميت الضمير ميت الروح وهذا موجود عند الناس يقول لك فلان ما عنده ضمير فلان قلبه ميت فالموت هنا المعني او من كان ميتا فاحييناه - [00:01:34](#)

امام الاية يدل عليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والحياة المعنية هنا ليست حياة الارواح في الابدان التي يستوي فيها الكافر والمؤمن بل - [00:01:55](#)

والحيوان حتى الحيوانات والبهائم فان في ابدانها ارواحا صح بها تتحرك وكي تنفس وتعيش وتبحث عن اقواتها وعن ارزاقها اذا الروح المعنية هنا والحياة المعنية هنا يقول ابن القيم هي روح - [00:02:16](#)

معرفته ومحبه وتوحيده وعبادته لله وحده لا شريك له فهذه حياة القرآن يتحدث عنها كثيرا مثلا يقول المولى سبحانه وتعالى لا يستوي الاحياء ولا الاموات يقصد بذلك الميت حسا والميت معنى - [00:02:41](#)

الميت حسا ان تخرج روحه وان يظل جسده بلا حراك جثة هامد ولكن الميت الاخر ميت الروح وهذا كثير جدا في القرآن يقول الله تعالى النبي وسلم انك لا تسمع - [00:03:09](#)

الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين لا تسمعوا الصم اي هنا الذكر ولذلك لماذا يحيى الحي يحيى بروحه اذا الحي اسم يحيى بروحه والحي معنى يحيى ايضا بشنو ؟ - [00:03:32](#)

بروح ولكنها روح مختلفة والا الكفار الان في الحس والله والشكل احياء يتكلموا ويتونسوا وياكلوا ويشربوا ينوموا ويعرقوا يستحموا يتزوجوا يلدوا حياة الاحياء الطبيعية هذه موجودة عندهم لكن الروح التي - [00:03:58](#)

يحيى بها العبد الوحي ولذلك الوحي رح ربنا سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا - [00:04:23](#)

وبالتالي هي روح بل قال سبحانه وتعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره وقصد الروح هنا الوحي ولماذا سمي الوحي روحا اذا كان البدن لا يحيى الا بروح فيه - [00:04:44](#)

فان القلب لا يحيا الا بروح فيه وهو الوحي. لا حياة لعبد الا بالوحي الكامل الذي انزله الله عز وجل طيب تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده لينذر - [00:05:05](#)

يوم الطلاق فبالتالي تنزل الملائكة بالروح هي الروح فعلا الوحيد الروح لانه يحيي الله به القلوب ولذلك هذه قاعدة اساسية قبل ان نمضي. لا حياة لقلب الا بالوحي لا حياة لقلب الا - [00:05:25](#)

بالوحي. طيب الاناشيد كيف بتحبي القلب هي وحي الاناشيد بتحيا القلوب ها فبالتالي طيب الخطب كيف الجمعة بتحبي القلب ها يا ناس ما تكذبوا خطب الجمعة المستندة الى الوحي هي التي تحبي القلب - [00:05:46](#)

لكن جه واحد طلع المنبر من راسه دا بيحيى القلب ده خطب الجمعة تحبي القلب كلما كانت الخطبة الاستدلال بالقرآن والسنة كلما كانت فيها شنو حياة القلب وكلما قل الاستدلال في الخطبة بالوحي - [00:06:10](#)

قل نفعها وكذلك الدروس وشنو والمحاضرات الكلام المستقى من الوحي ينفع والكلام الذي لا يستقى من الوحي لا ينفع الجمعة يمضوا لا اية ولا حديث والله في ناس بيطلعوا الجمعة دي وانا بحضره - [00:06:38](#)

واحد يقول لي انا بحضر المنبر قال لي لمن الاذان بازن انا بكون بختلف الموضوع. اقول لرب الناس زي الله انضم لهم شنو قلبي يقول لي اكشحم الليلة بالموضوع الفلاني ده. يقوم ينضب - [00:06:56](#)

حصل كده وآآ امريكا وبعد ذلك يقول لهم في وين لكن اية وحديث ما في انت ممكن تتكلم عن امريكا نتكلم عن الصومال ونتكلم عن دارفور وبيتكلم عن فلسطين. لك كيف تعمل شنو - [00:07:11](#)

ذلك بشنو الوحي مات حتى في واحد من اهلنا الحلقاويين صلى مع امام وهو متضايق منه ضيف شريف الامام يزول نظمه ذاته ما مركز مرة يطلق في المانيا بس بتاع اخبار يعني ومرة ينطلق وين؟ وهو قاعد - [00:07:26](#)

قالوا لهم الصلاة الامام مازن لا يقيم الصلاة. قال لا زول مدقوق المنتظر النشرة الجوية. قال النشرة الجوية لسه قال ما قالوا النشرة الجوية. هذا كلامه كله اخبر. لا فوق حديد. قال منتظر النشرة الجوية قال - [00:07:48](#)

وبالتالي اصلا الخطب اي كلام ينفع اذا كان مستندا الى شنو؟ الى الوحي. فبالتالي هذه هي الحياة ربنا جعل الحياة الحقيقية يا اخوانا حياة طبيعية كما قلت لك تستوي فيها جميع الكائنات - [00:08:04](#)

الحية الحشرات الدواب الانعام البشر الانس الجن جميع الكائنات استوي في هذه الحياة. لكن هنالك حياة خاصة وهي التي سوف نتحدث عنها الان او نتحدث عنها الان. وهي قوله جل وعلا - [00:08:24](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ولنحيينه حياة طيبة بالمناسبة الحياة الطيبة وفق ما يريد الله وليس وفق ما ترسمها انت لنفسك - [00:08:46](#)

واحد تقول له انت عايش حياة طيبة دي حقيقة خسنة والله العظيم لانه رسم لنفسه حياة يريد ان يعيش عليها. والله يريد لك ان تعيش حياة معينة. ممكن تعيش في كوخ ولا قطية حياء - [00:09:08](#)

يرضاها الله لك وانت بها قانع تكون اسعد من حياة الذين يسكنون الفلل والقصور العالية ممكن ولا ممكن لذلك شوف ابن عباس لما سأله فلنجزيه حياة طيبة. ما هي قال القناعة والرضا - [00:09:29](#)

ابن عباس فسرهم بشنو رضي الله عنهما قال له الحياة الطيبة دشنو قال له شنو القناعة وشنو الرضا لكن الناس تعرف اكبر سبب من اسباب التعاسة شنو؟ عدم القناعة والرضا. واحد تقول له - [00:09:46](#)

بقول لك زي الزفت واحد تقول له كيف؟ ناس عايشة وناس دايشة وناس في الدوشة ما لامة. يا اخي ده شو؟ انت يا زول طالما انك المؤمن لذلك ابن القيم يقول شنو؟ جعل الله الحياة الطيبة لاهل معرفته ومحبه وعبادته - [00:10:01](#)

ولنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. طيب بعض السلف يقول فلنجزيه حياة طيبة الرزق الحسن بعضهم يقول فلنجزيه حياة طيبة اليقين بعضهم يقول فلنجزيه حياة طيبة الايمان. بعضهم يقول الاسلام - [00:10:28](#)

والحياة الطيبة جامعة لكل هذه المعاني والمفردات حياة طيبة ايمان وقناعة ورضا ورزقك حلال. اخمش لو بقي كثير وحرام ما بتنتفع

به ودي مشكلة الناس الان. الان مشكلة الامة انها تريد كل واحد فيها ان يغنى وان يجمع مالا بغض النظر عنه - [00:10:50](#)

اه بغض النظر عن الحلال والحرام حلال وحرام بس مهمه انه هو يلم. طيب شوف ابن القيم يقول شنو في الحياة يقول حياة القلب ونعيمه وبهجته وسروره بالايمان ومعرفة الله ومحبته والاناة - [00:11:16](#)

اليه والتوكل عليه فانه لا حياة اطييه من حياة صاحبها ولا نعيم فوق نعيم سعادة القلب وفرح الضمير وسروره وراحة البال لا نعيم افضل من ذلك الا الجنة. ابن القيم قال - [00:11:35](#)

قال كان بعض السلف شوفوا الحياة فعلا ناس عايشة وناس شنو؟ ناس شنو؟ لكن الناس اللي عايشين. الناس اللي عايشين مع ربنا. واجزوا ما مع ربنا ده شنو وفي ناس في الدوشة ما لامين. نحن نعكسها عليهم. هم لما تقول لهم كيف؟ الناس عايشة. معناها دي الناس العربات والبيوت السمحة - [00:11:56](#)

والجلوس الكتبية اناسة الناس يأتون الطبقة الوسطى هناك في الدول شمالا ورنيش وبرد وكده لكن ممكن الزول يكون من ناثورنيش ابرد ويكون مرتاح والناس التانيين هو هو عايش والناس التانيين ما لون - [00:12:18](#)

شوف الكلام يقول شنو يقول ابن القيم انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طربا لانس بالله. وفرحا بقربه من الله. شوف القلب ده حتى نقول لو ان اهل الجنة في مثل ما نحن فيه من النعيم انهم لفي طيب عيش - [00:12:41](#)

مرات يكون في عبادة واندماج وقرب من الله يبون ناس الجنة كان زيي حظهم. اخوانا الكلام ده كذب مبالغه مش كده؟ ده بيحس بطعم العبادة يجد نفسه في العبادة وحياته في الذكر - [00:13:06](#)

وفرحة في الطاعة وسروره في الانس وقربه في الذكر وحياته في المحبة والمعرفة الكاملة لربه حتى بلغ درجة من الانس والسعادة والسرور يقول يهتز فيها القلب طربا وفرحا القلب ذاته قال يا من يرقص طبعاً ده كلام انت؟ ما بتتخيله ليه - [00:13:29](#)

لأنك ما دقت بتنكره لو انت مين الله خلقك ما شفته مثلاً فاكهة معينة واحد قال لك والله سمحة سمحة انت بتقول كده بس يكلمك يقول لك والله الشيء ده سمح كويس - [00:13:56](#)

طبعاً اي زول بيّفهمه ناس يقول ليه والله لحم الارنب ده ما بيتحصن انت كان ذقته كل يوم تحرم معنا واحد يقول لك لحم الغزال ده صندوقته كل يوم تحم معنا. وواحد يقول ليه؟ لحم الضأن. واحد يقول لي - [00:14:11](#)

لا يوجد بفهم. الزور فدحين انت كمان تشوفه استغراب شديد. يعني حتى كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يعني يسجن وما رأوه قد اهتز ابدًا زورت السجن عادي جداً. ما غير حاجة - [00:14:29](#)

ابتسامته في محلا برنامجيه في محله ما غير اصلاً قالوا خلاص السجن ده ما نافع معه. فاخذوه الى سجن اخر نقلوه من سجن القاهرة الى اسكندرية هذا في عهد الممالك - [00:14:48](#)

سافر الى الاسكندرية هلا مساكين اعدائي ماذا يفعل اعدائي بي سجن خلوه بربها وترحيل سياحة في ارض ربي وقتمي شهادة للقاء ربي فماذا يفعل اعدائي بي؟ تزول حي عنده حياة بيحس بحياة اخرى. حتى لو ضيقوا عليه - [00:15:04](#)

عشان كده كان يقول لست مسجوناً المسجون من سجنه هواه. والمحبوس من حبس عن مولاه ما مسجداً؟ قال له انا مرتاح. مش في سنين قابلني؟ قال لهم للمسجون الحقيقي السجن هو هو - [00:15:33](#)

والمحبوس من حبس عن مولاه بالتالي هي حياء عظيمة. طيب ابن القيم يقول اهل المعرفة والذكر والطاعة والايمان يحيون حياة طيبة في الدور الثلاث في الدنيا والبرزخ القبر وفي الآخرة حياتهم كاملة - [00:15:49](#)

قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم الابرار في نعيم دائم في الدنيا وفي الآخرة وفي الجنة. يعني حسن احنا ان الابرار لفي نعيم ينصرف ذهننا الى شنو؟ الى الجنة. قال ان الابرار لفي النعيم حتى في الدنيا. في نعيم الطاعة. في نعيم الذكر - [00:16:13](#)

في نعيم العبادة طيب قال صاحب المنازل الهروي الحياة في هذا الباب يشار بها الى ثلاثة اشياء المنزل اسمها منزر شنو اسم المنزل منزلة الحياة منزلة الحياة طيب يشار بها الى ثلاثة اشياء. الحياة الاولى - [00:16:31](#)

الدرجة الاولى حياة العلم من موت الجهل ولها ثلاثة انفاس نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة قال ابن القيم عمل شنو خلى

الكلام ده وعمل مقدمة منه هو براوي. الان - 00:16:58

كلام ابن القيم وقف قال لك اذا قف الثلاثة دي خلاء قبلي يشرح معنى الانفاس الثلاث نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة قال له نتحدث عن الحياة الحقيقية. قال ابن القيم - 00:17:19

الحياة المشتركة بين سائر الحيوانات ويدخل فيها احيانا حتى النبات هذه حياة لا نشير اليها قال لكننا نتحدث عن ان الحياة عموما الطبيعية والمشاركة كلها والخاصة في حياة خاصة حياة الروح - 00:17:40

الوحي اتفقنا عليها صح حياة الروح بشنو حياة الروح لان الوحي شنو طيب حياة الروح بالروح عندها يقول ابن القيم مراتب الحياة الحقيقية الاولى التي ذكرت في القرآن حياة الارض بالنبات - 00:18:06

الارض دي بتبقى حية بالنبات. قال سبحانه وتعالى والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون هذه حياة لماذا لانه يحصل فيها انه - 00:18:28

وقصة جيعا قاحلة نزلت مطرة طلعت شنو ها حصلت حياة وقال تعالى عن الغيث واحيينا به بلدة قال كذلك الخروج. يوم القيامة واستدل على الحياة الاخرة بهذه الحياة الاولى الطبيعية. وهي اولى مراتب الحياة. الحياة بتبدأ من ديننا - 00:18:51

اولى مراتب الحياة حياة شنو وهذا قصير جدا في القرآن مناسبة قال وانزلنا من السماء ماء طهورا نحيي به بلدة ميتا وكذلك النشوخ الخروج كذلك تخرجون. كذلك الخروج. طيب وجعل الحياة دليلا على حياة يوم الميعاد - 00:19:18

الحياة الثانية حياة النمو والاعتداء وهذا الحياة نمو وغذاء حتى النبات يدخل فيها الحيوان شنو؟ يعني الحياة الاولى حياة شنو الارض بسوء بالزرع وسبب ذلك غيث ينزله الله من شروط - 00:19:38

من السماء وحياة جاءت غذاء يحتاجها حتى النبات قال تعالى الكلام ده كده وجعلنا من الماء شنو؟ كل شيء حيي وهي حياته النبات اختلف الفقهاء في مسألة بالمناسبة فقهية الشعب - 00:20:01

هل فيه حياة ولا ما فيه حياة حتى شعر البهيمة في حياة ولا ما في حياة؟ طيب اذا ذبحتها حللتها كلها. طيب البهيمة اذا ماتت وصارت ميتة يحرم الانتفاع منها. شعرها كيف - 00:20:22

هل فيه حياة ولا اصلا ما فيه حياة؟ اختلف الفقهاء في مثل هذه المسألة على قول والصواب انها فيها حياة لكن حياة نمو واقتداء الشعر بينمو بتغذى ولا ما بتغذى - 00:20:38

اذا فيه نوع شنو لكنها حياء لا تتنجس بالموت عشان كده شعر الميتة يحل الانتفاع به عرفت؟ طيب لانها نوع الحياة. طيب المرتبة الثالثة. الان نتكلم عن شنو عن مراتب شنو - 00:20:57

الحياة ما تنسوا الهروي رحمه الله قال شنو قال حياة العلم من موت الجهل ولهذه الحياة ثلاثة الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة. ابن القيم قال كده نتكلم عن مراتب الحياة قبل ما نجي نشرح الكلام ده. المرتبة الثالثة حياة الحيوان - 00:21:15

تبي بقدر زائد على نموه واقتدائه في حياة زائدة الضابط اشنو الاحساس بالالم النبات طلع منها صح قطعت شجرة بتحسي بالم طيب كان جبت بني ادم وسلخته هيكون وكان جبت حيوان من الحيوانات والبهايم. وسلخت وهبشت ولضربته - 00:21:41

بتألم ولا بتألم اذا حياته ودي برضو مشتركة. يعني في واحدة حياة عامة. فيها الحيوان وشنو والنبات في حي مالها اخص شوية فيها الحيوانات كلها بما فيها الانسان. الانسان حيوان بما سبق - 00:22:08

كلمة حيوان من الحياة بالمناسبة حي وليس من من سوء. والله قال عن الجنة ان الدار الاخرة هي الحيوان الكاملة يعني الحيوان الكاملة. طيب فاذا هذه الحياة تختلف درجاته مثلا - 00:22:22

الجنين الدنيا حي ولا مو حي؟ حي حياة الحيوان ولا حياء زائدة حياة النبات ولا حياة زائدة زائدة صح؟ لانه بحسبة شنو؟ ها والالم لكن في اشياء قد ما يحس بها او ما يجيب لها خبر - 00:22:41

ام مازن ما يكون جايب خبر اخوه الاكبر منه بيتألم ليه؟ لانه حياته تحت المشاعر والبدن مكتملة اكثر من ذلك خلي ده تلقى نفر واحد ممكن حياته دي احساسه بالالم يختلف. اذا كان صحيحا واذا كان مريضا - 00:23:00

ايام احساس بالحياة وطعم الاشياء سيختلف في فمه وجوه النصيح هيختلف. عشان كده الواحد لما يكون عيان تديه الموية دي قال مثلا ابن القيم ضرب مثال قال حياة الباعوضة وحياة الحية - [00:23:21](#)

ايهم اكمل؟ البعوضة والدبيب الاكمل يأتون في الحجم اكيد الدبيب صح؟ البعوض مهما كان هي حية. وكيقتال له. لكن ماذا شنو مازن الحية. المرتبة الرابعة حياة الحيوان الذي لا يتغذى بطعام وشراب - [00:23:41](#)

حيوان بمعنى شنو بمعنى شنو لكنه لا يتغذى بطعام وشراب كالملائكة الملائكة احياء ولا اموات والله ابن القيم ويبحث لهم حاجات عجيب وخلص قال مش الحية دي الملائكة احياء. لكن عنده ابن القيم - [00:24:03](#)

قال ومثل ذلك مثل حياة الملائكة حياة الارواح بعد مفارقة الابدان فانها لا تتغذى بطعام ولا شراب ولكنها تحيا حي ولا ما حية الروح دي بعد ما تطلع بتموت - [00:24:21](#)

بموت الجسم لمن الروح تطلع طيب الروح وين؟ تظل شنو باقية منتظرة اما نعيما مؤبدا واما يؤسا وشقاء مؤبدا عياذا بالله وبالتالي قال ابن القيم عنده فهم هنا يقول شنو - [00:24:40](#)

يقول كلما كانت الحياة بعيدة عن الطعام والشراب كانت الحياة اكمل عشان كده المؤمن لا يجد روحه وحياته الا الصيام ايمانيات وروحانياته تختلف لما يكون صايم. ايمانه بيكون شنو؟ فوق ليه - [00:24:56](#)

لان الطعام والشراب يجذبه الى الارض عشان كذا قال شنو؟ حياة الملائكة لا كلال ولا فتور فيها. قال جل وعلا سبحانه وتعالى عنهم يسبح الليل والنهار لا يفترون لماذا لانها حياة كاملة لا يدخلها الملل. انت بيجيك الملل ليه؟ لانه انت اخلاق - [00:25:17](#)

دخلت موية وحشرت كسرى واقلة اتصالي وسفسفته. كويس وشربت لو قال لك سبح لحد الصبح بيسبح لحد الصبح لو قال لك من المغرب لحد العشاء قال لي في الجامع سبح بس بتجنن انت - [00:25:42](#)

تتغلغلة وتعين بالشباك وتشوف تمشي البيت ما في اي موضوع تخيل وانت جاي العشا ما ابي موضوع عشان شنو عشان تشرب شاي بلبن وتيجي يا اخي يا اخي والله قدر ما تقل دي - [00:26:06](#)

الطعام والشراب انت بتكون اخف روحا. اخف لانه يا اخوانا معادلة. الانسان عبارة عن طين نروح قال اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي لمن الطين ده - [00:26:24](#)

غذاء من الطين والروح من وين الروح ربنا يسألونك عن الروح يقول الروح غذاء من ربنا الروح غذاء من السما والبدن غذاء مما خلق منه من الطين. جزء ما بياكل من الطين - [00:26:41](#)

برجله ها؟ من هولندا ناس هولندا جابها من وين انت عارف في واحد بياكل الطوال بيعمل الرقة دي وبعدين طوال يدوه ناس قال له يابا ما تغير لنا من الرقة دي. قال لي يا ولدي هوي - [00:26:56](#)

فيها مواد حديدية قال له والله من كثرة الرجل مش فيه حديد يعني مش غير لنا قال له يا اخي تشرب لبن صح؟ اللبن ده من وين؟ من البقرة البقرة تاكل شنو - [00:27:21](#)

بتاخذ من كله كده يا اخوانا. الباصة دي دقيق ولا ما دقيق البرتقالة بيعملوا لك عصير ده اسود كله جاي من وين الموجه صح؟ طيب فبالتالي دي الحي الرابعة الحياة الخامسة - [00:27:38](#)

قال الحياة التي اشار اليها المصنف. وهي حياة العلم من موت الجهل فان الجهل موت لصاحبه ربما اسمع الكلام ده كويس شوف الكلام ده قال ابن القيم من كان حيا ببدنه ولكنه كان جاهلا بدينه - [00:28:04](#)

كان ميتا وكان بدنه قبرا لروحه يعني نروح عالجوات دي ما عندها فايده انما هي شنو؟ جسمك دا شنو؟ خبر وفي الجهل قبل الموت موت لاهله. واجسادهم قبل القبور قبور - [00:28:26](#)

وارواحهم في وحشة من جسومهم وارواحهم في شنو؟ في وحشة من شنو فليس لهم حتى النشور نشور. ما بيقدر يطلع الا يوم القيامة. يقومه يوم القيامة. لذلك يقول ابن القيم فان الجاهل - [00:28:43](#)

القلب والروح وان كان حي البدن اتفقنا ولا ما اتفقنا؟ ها اخوانا ربنا قال الحياة دي اللي بيتكلم عنها ربنا في سورة ياسين لينذرا من

كان هيا كيف من كان حيا؟ الناس كلها احياء - [00:29:01](#)

من كان حيا يقظة في الفكر وحي في الضمير حي يا سلام كلام عجيب لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين لانهم ما احياء يعني خدت الحي قصاده شنو؟ في مقابله وعكسه شنو - [00:29:21](#)

الكاتب مشى الميت ما قال لينذر من كان حيا ويحق القول على النور على الميتين قال على الكافرين لانهم اموات. يا سلام يا سلام ابن القيم جاشنو شو هالكلام ده؟ ولعلنا نقلناه - [00:29:41](#)

واتى به ابن القيم نقل نفس هذا الكلام في منزلة من المناجم منزلة العلم لكن هنا جاسم قال وقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه معاذ صحابي جليل اعلم الامة بالحلال والحرام. بعدين معاذ ده - [00:29:59](#)

والله يا اخوانا رضي الله عنه معاذ اسلم وبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى وين الى اليمن وعلم الناس حتى وفاة النبي وسلم ولما ارتد الناس في اليمن وقف هو وفيروز الديلمي - [00:30:20](#)

امام الاسود العنسي الاسود اسمه بهبلة اسمه جدة بهبلة وكان عنده شيطان بجيبه وبيقول انا يوحلي وادعى انه نبي. لحد ما فيروز رحمه الله قتله. معاذ مكة ورجع الى المدينة وسافر - [00:30:37](#)

الى الحروب في حبوب الشام وفتح الشام وقاتل الى ان قتل في سنة تمتناشر من الهجرة النبوية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. ده كله لما مات عمره خمسة وتلاتين سنة. عمره كم - [00:30:57](#)

خمس وتلاتين سنة. عليك الله ما حيا بالمناسبة ومعاذ رضي الله عنه لمن مات رضي الله عنه عمره خمسة وتلاتين سنة شوف الكلام الرصين ده قال شنو قال تعلموا العلم - [00:31:16](#)

العلم بيحيي العلم يحيي والله بلا صبر الحبة اللي تتعلمها العلم زي الصبر لذلك قال لقمان لابنه يا بني جالسوا العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل القطر - [00:31:35](#)

معاذ قال تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرية لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل اهل الجنة - [00:31:59](#)

والانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما ها بالعلم فيجعلهم في الخير قادة وائمة - [00:32:17](#)

ما بالعضلات اكلمك بشنو قال واجعلهم في الخير قادة وائمة ويجعلهم في الخير قادة واما تقتص اثارهم ويقتضى بفعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسح يستغفر لهم - [00:32:37](#)

كل رب ويابس. حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعام لان العلم حياة القلوب من الجهل الشاهد لان العلم شنو حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار - [00:33:01](#)

والدرجات العلى في الدنيا والاخرة. التفكير فيه شنو يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام. هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء - [00:33:23](#)

الكلام ده ده الترسم في رسالة ممكن المجلد الثالث المدارج السالكين صفحة ميتين اتنين وستين كلام متين والله العظيم يخليك مية دربك اذا تقوم تتعلم يا اخي ما سبحان الله! قال لك - [00:33:42](#)

التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيم قال ابو الدرداء لان اغدوا الى المسجد فاتعلم اية خير لي من ان اصلي مئة ركعة. اصلي شنو وهذا اثر عن ابي الدرداء - [00:34:01](#)

وعن انس وعن ابن مسعود وعن غيره من الصحابة الاجلاء طيب المرتبة السادسة حياة الارادة والهمة. انتهينا من حياة شنو ها حياة القلب من الجهل بشنو بالعلم بالحياة الخامسة والقبلة حياة - [00:34:24](#)

الحيوان غير المغتذي بطعام او شروب او شراب كحياتي الملائكة وهم احياء وكحياة الارواح بعد مفارقتها الابدان. وقبل حياة الحيوان المغتذي بالطعام والشراب. الذي له قدر زائد من الحياة بالاحساس بالالم - [00:34:47](#)

وقبلها الحيوان والنبات الذي تقوم على النمو والاقْتداء. بلاد ما درس بها علوم العلوم ولا ما درس علوم؟ ها احياء مش في حاجة اسمها مادة اسمها الاحياء احياء في احيانا - [00:35:09](#)

ان شاء الله يكون احياء بالجد يعني الفطريات ومعارف انقسمت وكده وببذلك كتاب الاحياء بتاع العوامل الوراثية بتاع الصبغة الوراثية والجيل والجيل الوراثي الاول والجيل الثاني والجيل الثالث وجاب الفجل والا جاب شنو هو؟ جابوا الفاصل اسمه شنو؟ ها؟  
ها - [00:35:32](#)

البسلة لا اسم من هو قوانين مهندس دي مع الحياة برضو حياة النمو والاقْتداء والحياة الاولى المرتبة الاولى في الحياة حياة الارض بشنو برضو ربنا سماه حاجة لما فيها من الاضطراب والزنوب الان بيتكلم عشان ما تنسى الحية السادسة حياة الارادة والهمة -  
[00:35:58](#)

ابن القيم عنده قاعدة كلما كان القلب اتم حياة كلما كان اعلى همة والعكس كلما ضعفت ارادته كلما ضعفت حياته. وارادته ومحبته كانت اخوا يا سلام طيب ابن القيم دار بوشن قال - [00:36:24](#)

حياة الهمة والارادة تكون بدوام الذكر وترك الذنوب كما قال ابن المبارك يا سلام رأيت الذنوب تमित القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها شنو - [00:36:44](#)

النفس في الذنوب وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها وباعوا النفوس ولم يربحوا والله ده كلام جميل. باعوا النفوس لكن ما في ربح. انت لو بعث وربحت بيقول كويس - [00:37:10](#)

اي زول ابن القيم عنده قاعدة هنا يقول كل عالم او رئيس او ملك او امير او وزير او صاحب سلطة يبذل دينه. يبذل شنو؟ ها دينه ليبقى في سلطته - [00:37:27](#)

هذا خاسر ليه؟ قال لانه باع دينه ليس بدنياه ولكن بدنياه غيره. باع شنو؟ انت بتربح لمن تبيع دينك بحاجة اعلى من الدين. اعلى من الدين ما في. طيب زول باع دينه بدنياه وكيف - [00:37:48](#)

خسرانو بدنياه غيرو يا اخي معقول انت وكذا تبيع بيعمل حاجة فيها فائدة. عشان كده قال وباعوا النفوس ولم يربحوا ولم يغلو في البيع اثمانها يعني ما باعوا بثمان شنو؟ غالي فقد رتع القوم في جيفة يبين لذي اللب خسرانها. يعني حتى - [00:38:03](#)

اشياء اللي بيبيعوا فيها الناس وبيتشاجروا فيها الناس زي ما قلت لكم في خطبة الجمعة هي الثروة وشنو والسلطة في تالت ها والقبيلة لكن كله راجع لشنو؟ لشنو العالم ده كله جاية - [00:38:28](#)

ويغلي للثروة والسلطة. طيب اذا يقول ابن القيم حياة القلب نتفق يا اخوانا بدوام الذكر والانابة وترك الذنوب ومجانبة الغفلة الجائمة على القلب وترك التعلق بالرزائل والشهوات المنقطعة ولموت القلب علامة - [00:38:46](#)

ولموت القلب شنو قال ابن مسعود رضي الله عنه اتدرون من الميت قالوا من فارقت روحه بدنه قال الميت ميت القلب اتدرون من هو ميت القلب طراً عليهم بيت الشعر تلاه عليهم ليس من مات فاستراح بميت - [00:39:10](#)

ولكن انما الميت ميت الاحياء قال لهم وعلامة ذلك الا يعرف معروف ولا ينكر منكرا دي علامة موت القلب قلبك انت حي ولا ما حي ممكن يكون حي حياة ضعيفة. لكنه ميت - [00:39:34](#)

لا يعرف اسلوب معروفة ولا ينكر شنو منكرا. طيب قال ابن القيم عنده عبارة لطيفة بس يا اخوانا الناس بيخافوا من الموت ولا بيخافوا من الموت. ها بذور الموت لحد يوم الليلة. ما لقاني زول - [00:39:53](#)

مرحب تعال ربنا قال كل نفس ذائقة الموت بالقوة الناس بيموتوا بالقوة وربنا لانه قوي بقتل الناس بالقوة. وبيقتلك قدام اهله. ما بيققتلك بالدس يعني ربنا لما يموت لك لولدك يجي يحضر من السعودية يقول لو ابوك في الانعاش يجي يحظرك وبعد يومين تموت.

عشان ما يقول ابوي دا مات وانا ما كنت حاضر - [00:40:11](#)

ربنا قال وانتم حينئذ شنو؟ تنظرون. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا مبصرون شوفوا القوة والتحدي. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. رجعوا الروح دي. مش ده ربنا جاي يمرقها! جيب لي دكتور في الدنيا ده يرجعك - [00:40:37](#)

والله يا اخوانا حكمة الله يقول لي دكتور بتاع قبض يموت بالقلم. دكتور بتاع كلى يموت بالكلى رايح شنو؟ يحيي ربنا يجعله سبب ينقل حياتنا وحياته ما ينقذها. يعني كذا الله ممكن يقتله - [00:40:58](#)

بتاع الكلى مش اي زول يعني تلقى لكن اية يعني دي دي اية للناس واحد تلقاه دكتور اخصائي بتاع شنو؟ مش اخصائي استشاري كلى يموت بشنو؟ بالكلى ايوه ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى - [00:41:13](#)

مات المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى وبالتالي شف ربنا بالقوة والناس بيحبوا الحياة والله حاسة وزي ما قلت لك والله واحد كان عمره مية سنة وعيان ومنتهى - [00:41:31](#)

كيف يا عم فلان؟ يقول لك والله الدكاترة هنا ما عرفوا. بس ما ودوني الاردن عمره مية سنة. ها؟ الاردن. مالك؟ يقول لي اقدر اعيش واحد قال لولده كبير كده قال له والله انا يا دوب الحيض اقتله طعام عمره - [00:41:51](#)

تسعين سنة قال لك كان الاثنين وعشرين سنة من عمركم ثاني استمتع شوية بيكون كويس وبالتالي ابن القيم قال شنو اكثر الخلق يخافون موت ابدانهم ولا يباليون بموت قلوبهم. الكلام ده صح ولا ما صح - [00:42:09](#)

والكلام ده. اكثر خلقي يخافون موت ابدانهم ولا يباليون بموت قلوبهم والله صدقت يا ابن القيم. كلامك ده صحيح مية المية. طيب. في كلام راقي جدا نحن الان في المرتبة السادسة - [00:42:28](#)

وهي حياة شنو حياة الهمة وحياة شو الارادة. ده شنو طيب قلنا بان حياة الهمة والارادة هي حياة للقلب زائدة على العلم بعد ان يحيا القلب بالعلم فان همته تتعلق بالله - [00:42:46](#)

وكلما كانت همته اكمل وارادته اقوى كانت حياة قلبه شنو اكمل وكلما ضعفت همته وارادته كل ما كان هذا دليلا على ضعف قلبه. طيب ابن القيم يقول الناس يخافون من موت الابدان - [00:43:09](#)

ولا يباليون بهم تشنو القلوب قال لي قال لانهم لا يعرفون من الحياة الا الحياة الطبيعية. فهموا ان الحياة يخوضوا ويلعبوا ويلهم الامل وسوف يعلمون دي حياتهم. الحياة عندهم هي الحياة الدنيا وفعلها هي ما لها - [00:43:36](#)

دنيا دنيا ولا ما دنيا دنيا وديك الحياة الآخرة. الآخرة معناها النهاية يعني. اخر الشيء شنو نهايته طيب ولانهم لا يعرفون الا هذه الحياة لكن ابن القيم يقول شنو الحياة الدنيا الطبيعية التي نحياها الان بدون دين - [00:43:58](#)

انما هي قصيرة شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالظل انما انا كراكب مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل تحت ظل شنو؟ شجرة ثم راح تركها لذلك الحياء ظل لماذا لانها تزول - [00:44:19](#)

والظل يزول وغايتها اذا فكرت فيها كفيهك او كحلمك ان رقدت. يعني الدنيا دي من اولها لحد اخرها اما ظلم واما حلم. لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقولة اوردها ابن القيم هنا وقد نقلناها فيما مضى - [00:44:39](#)

من منازل ايضا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ان الله اتى الدنيا من اولها الى اخرها لرجل واحد منكم. الدنيا شنو؟ من اولها الى اخرها لرجل شنو؟ واحد - [00:45:03](#)

ثم جاء الموت كان كمن رأى حلما جميلا ثم استيقظ ايه رأيك شنو في الدنيا دي حقير ولا ما حقيرة؟ حقيرة ولا ما حقيرة؟ ناس تقول لي يا شيخنا ما تقول كده. كيف ما هو كده؟ الرسول قال لو كانت الدنيا تعدل - [00:45:17](#)

عند الله شنو؟ جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء او جرعة ماء فبالتالي اذا الحياء حياتان. يقول ابن القيم والموت موتان موت ارادي وموت طبيعي. الموت الطبيعي اما الموت الارادي - [00:45:33](#)

هو اه قمع الشهوات المرضية واخماد نيرانها المحرقة وتسكين هواجها المتلفة حتى يتفرغ القلب. فلا شيء يميم القلب مثل الشهوات. وحياتك الارادية طبيعية دي انت ما عندك فين؟ الله اداك ليها وداها غيرك - [00:45:54](#)

الكافر حي وانت حي الحيوانات حية وانتو شنو؟ حي. دي حياة طبيعية. اكيد في حياة ارادية هي قمع الشهوات المرضية واخماد نيرانها شنو المحرقة وتسكين هوائها المكلفة. اي زول يمسك شهوته قوي - [00:46:16](#)

اديكلام عجيب. معاوية بن ابي سفيان يا سلام لله دره قال رضي الله عنه نقل ذلك عنه ابن كثير في البداية والنهاية قال وكنت

القي الرجل في الجاهلية كده يا اخوانا ركزوا معي - [00:46:36](#)

بس ركز معاي في دي افهم ليه الكلام ده وطبقه ربنا يعيننا واياكم قال كنت القى الرجل في الجاهلية يوسعني شتما واوسعه حلما قال اذا في الجاهلية زمان في الجاهلية يملأوا شنو؟ شتايم. قال واملاه حلم. ما ارد عليه اصلا - [00:46:56](#)

يوسعني شتما واوسعه حلما ثم لا يلبث ان يكون صديقا لي اذا استنجدته انجديني قال لمن يرجع يطلع السوق الى جزر ينبزه لما اجي راجع الزول بيكون بقى شنو صاحبه قال له واستنجدته ينجديني - [00:47:22](#)

لو استنجدتم بشنو؟ انجديني. يا اخي عليك رشوة سوداء فعلا يا اخوانا معاوية اشتهر بنحلم يقولك شعرة منو شعرة منو معاوية

معاوية بن معاوية بن سفيان ياخي قاليك كان واليا فقسم قطائف - [00:47:42](#)

اي زول اداه توب بتاع جلابية. في رجل كبير حلف للناس برا قال لهم بهدوء والله الا ضرب بين راس معاوية قام كلموه طبعما ما بدي اضربه الرجال في حرسه كذا - [00:47:58](#)

قال لي وحلفته ان تضرب بها رأسي قال نعم. قال او في بندرك وليرفق الشيخ بالشيخ لذلك قال معاذ رضي الله عنه ودا الشاهد هنا.

قال معاوية رضي الله عنه لا يبلغ الرجل - [00:48:14](#)

مبلغ الرأي حتى يكون حلمه غالبا لجهله وصبره غالبا لشهوته. عليك الله فاهم ولا ما فاهم لو والله كلمك معاذ ابن سفيان قال ما بياخد

رايزول. زول يبغى راجل كذا تاخذ رأيه وتعتمد عليه - [00:48:33](#)

الا يكون حلمه يغلب جهله وصبر يغلب شهوته عشان كده الشهوة دي بتضيع الزول مرة واحدة المرتبة السابعة من مراتب الحياة حياة الاخلاق والصفات المحمودة حياة الاخلاق وحياة الصفات المحمودة التي هي حياة راسخة مثلا حديق اخوانا كده ركز معي انت مش

حاضر الدرس ده وتسمع فيه اسمع الكلام ده - [00:48:58](#)

قال حياة من طبع من طبع على الحياء والعفة والجود والسخاء والمروءة والصدق والوفاء وغيرها اتم من حياة غيره اتنين حيين.

واحد عنده اخلاق والثاني ما عنده اخلاق. الحي تمام يا تو - [00:49:27](#)

ها الحياء والعفة والجود والسخاء والمروءة والصدق والوفاء عندك ولا ما عندك انت بينك وبين نفسك عندك ولا ما عندك؟ عندك ها

الحياء العفة الجود السخاء الصدق الوفاء المروءة بينك وبين نفسك - [00:49:50](#)

يا سلام دي سمحة جدا لكن انت عارف الاخلاق السمحة كل الناس يحبها ولكن ما كل الناس يقدر عليها الجود يفقر والاقدام قتال. انت

قال اي زول بيجوع ها والله في ناس يمسكوا في جيبه في جيبه ده - [00:50:19](#)

مسكة الحبة اللي ما يطلعها اخلاق قال وين الاخلاق انت وكان نظم لك عن الجود يقنعك كأنه عن الجود يقنعك وين اخوانا المقصود

في اشوفك ركز معي ابن القيم يقول حياة الاخلاق الفاضلة - [00:50:38](#)

من الناس من عنده هذه الاخلاق لكنه يقهر نفسه يقهر نفسه عليها قهرا ومنهم من هي جزء من طبعه لذلك الذي الاخلاق جزء من

تكوينه وسجيته ولا يتكلف الاخلاق الفاضلة هو الحي الحقيقي - [00:50:56](#)

اما الذي يتكلفها حي ولكن حياته ناقصة الكلام ده وقع لكم ولا ما وقع ليكم لولا انه ناقص لما بحث ليعطى. لانك تريد ان تكمل. في

زول الاخلاق دي جزء منه. ما حيبحس عن حاجة تانية - [00:51:20](#)

لانه جزء منه. في زول الاخلاق دي ما جزء منه سيحيا لكنه بعد ان يبحث عنها فبحثه عنها وتوقيه لها دلالة على نقصه ولولا ذلك لما

توقاها وبحث عنها طيب فبالتالي اقول - [00:51:39](#)

ابن القيم قال شوفوا الحياء خلق شنو؟ خلق اسمه شنو قال الحياء مشتق خلق الحياء مشتقا من الحياة اسما وحقيقة واكمل الناس

حياة اكملهم حياء الحياء دال على حياة القلب ليه؟ لان الروح اذا ماتت - [00:51:57](#)

لا تحس بما يؤلمها من القبائل والحياء احساسك العالي واجتنابك بالقبائح لانها تؤثر فيك ولانها لا تشبهك راكب عدل ولا ما ركب

عدل؟ ها؟ الكلام دا راكب عدل ولا ما فاهمين؟ ها - [00:52:18](#)

يا اخوانا خلق الحياء هو اجتنابك للقبائح كده قال اذا لم تستحي اصنع ما شئت. قل الحياء اجتنابك للقبائح. الذي يرتكب القبائح ولا

تهزه موت قلبه اما وانه لو كان حي القلب - 00:52:38

لكان فيه حياء وخجل واجتناب القبائح وبعد عنها فملا بسته للقبائح دلالة على شنو على موت قلبه فقد الحياء فقد لحياة القلب. كذا واضحة ولا ما واضحة؟ بقيت مرتبتان ثم كلام الهروي - 00:52:58

في الثلاث درجات يعني الان كله ده كلام منو؟ كان مقيم ولم نشرح حياة القلب من الجهل بالعلم ولذلك ثلاثة انفاس نفسوا الخوف ونفس الرجاء ونفس شو المحبة هذا نكملة في الدرس القادم باذن الله تعالى من - 00:53:19

كتابي المدارج سالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. نكتفي بهذا القدر. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:44